المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-09-2006 العـــدد : 14618
الصفحـات : 27 المسلسل : 176

الامين العام للأمم المتحدة في جدة بعد جولة في دول المنطقة

الخبراء: عنان سيستمع من المملكة لرؤية شاملة حول السلام في الشرق الاوسط

د. العباس

د. التواتي

د. المعيقل

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-09-2006 العـــدد : 14618
الصفحـات : 27 المسلسل : 176

حسن باسويد ، نصير المغامسي (جدة)

يبدأ الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اليوم زيارة الى المملكة في اطار جولة شملت عددا من دول المنطقة حيث يتوقع ان يناقش عنان خلال لقائه خادم الحرمين الشريفين ملفات لبنان والعراق وفلسطين والنووي الايراني اضافة لموضوع السلام وايجاد حل شامل للصراع العربي الاسرائيلي.

ورأى عدد من المراقبين والخبراء السياسيين ان زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تكتسب اهمية قصوى لكون الاخير سيستمع لرؤية معتدلة حول السلام في المنطقة، كما انه ربما يطلع على تفاصيل جديدة انتجتها جهود حثيثة من المملكة خلال الفترة الاخيرة لاعادة طرح مشروع سلام متكامل امام المجتمع الدولي بما يضمن انهاء الصراع العربي الاسرائيلي وايجاد حلول لمختلف الملفات الملتهبة من العراق الى لبنان وفلسطين الى الملف النووي الايراني، ولم يستبعد المراقبون ان يطلب عنان من المملكة دعما لوجستيا لقوات اليونيفيل الدولية المنتشرة في الجنوب اللبناني وان يؤكد على اهمية الدور المعتدل للمملكة في المنطقة وهو مايدعم مساعي المجتمع الدولي الى الوصول الى سلام حقيقي.

ولم يستبعد المراقبون في استطلاع اجرته «عكاظ» ان يؤدي الطرح الذي تقدمه المملكة الى احراج اسرائيل والجهات التي تقف وراءها سيما ان المملكة كانت اول الداعين للسلام واطلقت مبادرة بيروت عام ٢٠٠٢ الا ان اسرائيل تجاهلتها.

الدكتور علي التواتي (المحلل السياسي) قال: عموما نجد انه ليس كوفي عنان وحده وانما الدول الكبرى لاحظت ان هناك ارهاصات خطيرة ستشهدها المنطقة وانها ليست في وضع مسيطر عليه كما كانت في السابق وتخبطات السياسة الامريكية في المنطقة ارهقت واضرت بالمنظمة الدولية وافقدتها مصداقيتها.

واضاف التواتي ان المملكة تمثل بالاضافة الى مصر مصدر الثقل العربي وهو امر لا خلاف عليه وكوفي عنان يحاول الان ان يستعيد بعض المصداقية لايجاد حل للمشكلة النووية الايرانية ومحاولة تشكيل لجان تحقيق في جرائم الحرب الاسرائيلية وظروف الحرب اللبنانية اعطته جرأة اكثر ان يطلب المزيد من المواقف الواضحة في المنطقة التي يستطيع ان يرتكز عليها في ايجاد ظروف تضمن السلم العالمي ويريد ايضا زخما ودعما ماليا ومعنويا لقوة اليونيفيل الموجودة في الجنوب اللبناني التي تحتاج الى دعم لوجستي والى قبول في المنطقة والامم المتحدة تحاول ان تزيل عنها صبغة حلف شمال الاطلسي والبند السابع وهناك تنازلات من الامم المتحدة للمنطقة لاول مرة تحصل منذ فترة طويلة ولهذا كان لابد من اعادة ترتيب المواقف واعادة مد الجسور بين الامم المتحدة والدول العربية القيادية.

واشار التواتي الى ان عنان سوف يُطَمْئِن بالنسبة الى الخطر النووي الايراني وسيؤكد ان القوات الدولية في لبنان ليست هناك فقط لحماية حدود اسرائيل الشمالية ولكن ايضا لتوفير الحماية للبنان وهذا ماتطمح إليه المملكة وايضا سوف يطلب من المملكة الدعم المالي والمعنوي لقوة اليونيفيل كما ان المتوقع من عنان تأييد الدور المعتدل في المنطقة لايجاد مناخ للامم المتحدة لممارسة دورها في حل قضايا المنطقة ومن ضمنها القضية الفلسطينية من منطلق ان الدول العربية ولاول مرة بعد الحرب اللبنانية اعلنت وعلى الملا انها ستعيد الملف الفلسطيني الى الامم المتحدة مرة اخرى اي انها سحبت ثقتها بالوسيط الامريكي علنا واعادته للمنظمة الدولية لتقول للعالم نحن نريد العدالة الدولية ولا نريد العدالة الامريكية ولقد يئسنا من الدول الامريكي والرباعية في عملية السلام.

وتابع التواتي: كوفي عنان يشعر ان الكرة في مرماه الان والدول العربية تقول له انت صاحب القرارات كأمين للمنظمة الدولية اذن تحمل مسؤولياتك نحن نعطيك المسؤولية مرة اخرى ونأسف ونندم على الوقت الذي اضعناه في اعتقادنا ان الوسيط الامريكي كان يمكن ان يكون محايدا وكان يمكن ان يحقق الحق.

ونوه التواتي الى ان هذا الكلام هو ماسيسمعه كوفي عنان من القادة لانه هو نفس موقف موخد لوزراء الخارجية وهو يعكس موقف الحكومات العربية وقد شهد اجماعا عربيا .واعتقد بان ابرز ماسيسمعه عنان من القادة في المملكة هو ان يكون دور قوة اليونيفيل واضحا وان تكون الرقابة على التسلح النووي في المنطقة قوية وواضحة المعالم ويريدون اثباتات بان السباق النووي في المنطقة بين اسرائيل وايران لن يضر بالمنطقة العربية وهو امر من المؤكد انه لن يتحقق كما ان عنان سيكون امام تساؤلات تؤكد ضرورة متابعة القرارات التي صدرت من قبل الامم المتحدة وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية واعادة النظر فيها من جديد وإيجاد آلية دولية واضحة لتطبيقها كما استطاعت ان توجد إلية دولية لنشر قوات اليونيفيل لحماية حدود اسرائيل الشمالية وكما وافق على نشر

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-09-2006 العـــدد : 14618
الصفحـات : 27 المسلسل : 176

*عنان سيطلب دعما لوجستيا لقوات «اليونيفيل»

*الطرح السعودي للسلام يحرج اسرائيل وداعميها

*التأكيد على اهمية الدور المعتدل للمملكة عالميا

قوات دولية في دارفور.

ومن جانبه اوضح الدكتور خليل المعيقل عضو مجلس الشورى السعودي بان زيارة عنان للمملكة هي زيارة مهمة جدا نظرا لدور المملكة في الاحداث التي تدور في المنطقة بشكل عام.

وقال ان هذه الزيارة تؤكد بان المملكة تلعب دورا رئيسيا في المنطقة وتعمل على ابراز وجهة نظر شعوب المنطقة حول مايحدث في لبنان وفي فلسطين والعراق وغيرها من الملفات الساخنة في هذه المرحلة.. وتابع المعيقل قائلا: لاشك ان دور الامم المتحدة في هذه المرحلة مهم جدا فيما يتعلق بالاحداث في لبنان وفلسطين وهذه مرحلة مفصلية والتوجه الآن لاعادة طرح المبادرة العربية التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة بيروت.

واشار المعيقل الى ان الامين العام خلال مباحثاته مع القادة في المملكة سوف يطرح وجهة نظر المؤسسة الدولية فيما يتعلق بالاحداث في لبنان والمستجدات على الساحة العربية والاقليمية والوضع في فلسطين اضافة الى الملف النووي الايراني وربما ستطرح العديد من المحاور التي لا نستطيع التنبؤ بها الآن.

واضاف بان الملف اللبناني سيستهدف على جانب كبير جدا من هذا الطرح ووجهة نظرا المملكة كانت واضحة منذ بداية الاحداث . وقال:« الآن المملكة توجهها الى اعادة ترتيب الوضع اللبناني وانهاء المشكلة القائمة بين لبنان واسرائيل في مزارع شبعا وترسيم الحدود ثم قضية اعادة بناء لبنان ومبادرة المملكة في الايام الاولى من الاعتداء الغاشم على لبنان ومن الجانب الآخر هو العمل على الملف الفلسطيني وهو ملف ساخن ومهم ولذلك أتوقع طرحا جديا لاعادة تفعيل عملية السلام مرة اخرى واخراج القضية من هذا المأزق التي وصلت إليه واستطرد المعيقل قائلا بان هناك توجها عربيا الذي طرح المبادرة العربية في مجلس الامن والدول العربية الان تريد ان تخطو خطوة اكثر تقدما في طرح مشروع السلام العربي في ظل المنظمة الدولية وهذا ربما يكون عامل ضغط على اسرائيل وعلى من سيقف وراء اسرائيل فيما يتعلق بقبول هذه المبادرة والعمل جار على تفعيل هذه المبادرة ووحدة الموقف العربي في قضية لبنان كان لها دور كبير في الوصول الى القرار ١٧٠١ واعتقد ان القضية الفلسطينية في ما لو توحد الموقف العربي خلف المبادرة العربية سوف يكون لها تأثير كبير جدا في المحفل الدولي.

الدكتور خالد الهباس قال بدوره اعتقد ان عنان سيبحث خلال زيارته اليوم احياء المبادرة العربية لاحلال السلام في الشرق الاوسط لاسيما انها المبادرة التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين وتبنتها الجامعة العربية مؤخرا ويأتي احياؤها بعد ان عانت المنطقة مؤخرا من حروب مدمرة واصبح «السلام» قناة لجميع القيادات السياسية في المنطقة التي زار عدة دول منها قبل مجيئه للمملكة.

واضاف الهباس ان عنان سيعرض على خادم الحرمين الشريفين نتائج جولته ويستعرض معه ملفات المنطقة الساخنة لاسيما قضايا العراق والنووي الايراني والعدوان الاسرائيلي على لبنان.

وسيأخذ بعين الاعتبار ماستقدمه المملكة في هذا المجال لاسيما انها ترتبط اقليميا بكل هذه القضايا نظرا لدورها الاستراتيجي في المنطقة.

من جانبه قال الدكتور صالح السبعان ان الزيارة تأتي كتأكيد من الامم المتحدة على الدور الكبير والمحوري الذي تقوم به المملكة من اجل السلام العالمي فللمملكة سياستها المعروفة والمقدرة عالميا والقائمة على العمل ثم العمل بعيدا عن التصريحات السياسية التي انجزت الكثير من المهام وحظيت بالاعجاب العالمي.لذا فان زيارة عنان تأتي للتشاور وللتباحث مع المسؤولين في المملكة لاسيما انها المحطة الابرز ضمن زيارات قام بها ويقوم بها من اجل وضع الحلول للكثير من الملفات التي يأتي ابرزها بالتأكيد قضية العراق في الشرق الاوسط والملف النووي الايراني والوضع في العراق وهي الملفات التي تسعى المملكة لايجاد الحلول الكفيلة بحلها.